

خض الثياب ودرجة نظافتها أيها أوشكت أن تفرغ • من مكاني
سمعت السيدة العجوز تقول بصوت حاد سأخذ أول غسالة
تنتهي • لم أنظر إليها وواصلت تجولي بحثا عن الدفء •

دخلت لفحة من الهواء البارد ودخل معها رجلان افريقيان
يحمل أحدهما كيسا مملوءا بالثياب والآخر كيسا فارغا • كانا
يتكلمان لغتهما ويضحكان • توجهنا الى احدي الغسالات وكانت
قد توقفت عن العمل بالفعل فأدار أحدهما زراري التجفيف ووقفا
ينتظران •

مرة أخرى قالت السيدة العجوز بصوتها الحاد المرتفع
سأخذ أول غسالة تنتهي • كانت نحيلة طويلة الرقبة ، لها عينان
ملوتتان خاملتان ، حدقتاهما دائريتان رماديتان في جوف كل
منهما دائرة كستنائية صغيرة • وكان وجهها المعروق يلمع كأنه
مدهون بالزيت •

التفت اليها الأفريقي الذي يحمل الكيس الملآن وقال
لها بلهجة رقيقة حضرت هنا مع صديقي من قبلك يا مدام •
واتفقت مع الأنسة أن آخذ غسالة عندما ينتهي هو • قال هذا
وأشار للفتاة التي كانت تجلس الى منضدة صغيرة فهزت رأسها
تؤمن على ما قال •